

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للدار الآخرة 7

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم شكرك - [00:00:19](#)
اللهم انا اصبحنا ونشهد حملة عرشه وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
اما بعد فقد سبق بالخاطرة السابقة ان تحدثنا - [00:00:37](#)

عن عذاب القبر ونعيمه وكيف ان ثبوت ذلك متواتق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عن صفة هذا النعيم وصفة هذا العذاب
ففي الباب حديث البراء ابن عاز - [00:00:57](#)
ان الملائكة يسأل العبد المؤمن في قبره فاذا هم الجواب السيد الرشيد عند ذلك ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من
الجنة والبسوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. ياتيه من روحها - [00:01:14](#)

وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن الوجه اسد الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك ابشر برضوان الله
ابشر برضوان من الله وجنات فيها نعيم مقيم. هذا يومك الذي كنت توعد - [00:01:34](#)
فيقول له وانت فبشرك الله بالخير. من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عمك فوالله ما علمتك الا انك كنت سريعا الى
طاعة الله بطيئا عن معصية الله. فجزاك الله خيرا. ثم - [00:02:01](#)

يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال له هذا منزلك لو عصيت الله ابدلك الله به هذا فاذا رأى ماله في الجنة قال رب عجل قيام
الساعة فيما ارجع الى اهلي ومالي يقول له اسكت - [00:02:20](#)
ثم ذكر في المقابل العبد التاجر كان اذا سئل في قبره من ربك؟ وما دينك؟ ما تقول في الرجل الذي بعث بكم فيسيء الجواب. ها ها لا
ادري كنت اسمع الناس يقولون قولا فكنت اقول مثلهم. في نادي مناد من السماء ان تذهب عنه - [00:02:41](#)

فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار ياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه في قبره او ويضيق عليه قبره حتى
تختلف فيه اضلاعه ثم يأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب - [00:03:06](#)
افتنوا الريح فيقولوا ابشر بالذي يسوءك. هذا يومك الذي كنت توعد يقول وانت فبشاك الله بالشر من انت فوجهك الوجه الذي يجيء
بالشر فيقول انا عمك الخبيث فوالله ما علمتك - [00:03:28](#)

الا انك كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصية الله. فجزاك الله شرا ثم يقيض الله له اعمى اصم ابكم بيده مرزاما. لو ضرب لو
ضرب او لو ضرب بها جبل لكانت - [00:03:48](#)
تراب ويضربه بها حتى يصير بها ترابا. ثم يعيده كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح وصيحة يسمعا كل شيء الا ثم يفتح له باب من
النار ويمهد من فرش النار - [00:04:06](#)

يقول ربي اللهم قنا عذاب النار يا رب العالمين اللهم امين هذه الفتنة وهذا العذاب يستمر على المنعمين او المعذبين في الجملة
الى قيام الساعة. في الحديث الذي يرويه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم - [00:04:26](#)
اذا عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك

حتى يبعثك الله يوم القيامة - 00:04:56

الترمذي عن ابي هريرة نبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملكين يقول ان للعبد المؤمن بعد ان يلهم الجواب السديد الرشيد قد كنا نعلم انك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين - 00:05:14

ثم ينور له في المقدم فيقول ارجع الى اهلي فاخبره. فقال له نم نومة العروس الذي لا يوقظه ان احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وانهما يقولان للمنافق قد كنا نعلم انك تقول ذلك - 00:05:35

فيقال للارض فتلتئم عليه وتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا سيبعثه الله من مضجعه ذلك تقال هل يعذب احد من اهل الاسلام في قبورهم؟ نعم ان عذاب القبر ليس خاصا بالكفار - 00:05:59

ولا موقوفا على المنافقين بل يشاركه فيه طائفة من المؤمنين ومن الادلة على هذا وعلى ان من المؤمنين من يعذب في قبره عندنا جملة من النصوص الدالة على هذا مثلا - 00:06:23

ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى انه لك بالمؤمنين - 00:06:43

اما احدهما فكان يسعى بالنميمة. النميمة من الكبائر. لا يدخل الجنة قتال لا يدخل الجنة نام. الذي ينقل الحديث بين الناس على سبيل الافساد فيما بينهم واما الاخر فكان لا يستتر من بوله او لا يستبرئ من بوله. ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين. ثم غرد كل واحد منهما علاقة - 00:06:58

قبل ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عامة عذاب القبر من الموت في حديث انس - 00:07:21

تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ابن عباس روح بيضة عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا منه ايضا من الاسباب الموجبة لعذاب القبر الغنون السرقة من الغنيمة قبل القصر - 00:07:43

ومثلا السرقة من المال العام في حديث ابي هريرة اهدأ رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما بدعة يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه سهم عائر - 00:08:04

ما معنى سهم عائق يعني لا يدري من رماه اصابه سهم عائر قتلة. فقال الناس هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا - 00:08:26

سرقة من الغنيمة قبل القصر ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاصد. لتشتعل عليه نارا حديث عبدالله بن عمر كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم المتاع الذي يكون على الدابة رجل - 00:08:54

يقال له قد ترى فمات. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم هو في دماغه فذهبوا ينظرون ويدوا عباءة قد غنها السرقة من الغنيمة قبل القصر واقول لعله من جنسها او قريب منها - 00:09:13

السرقة من المال العام من اؤتمن على مال عام ورصدت له منه كفايته فما اصابه بعد ذلك فهو غلول وسرقة وخيانة ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى ظهره الشيء الذي ظل يقول ادركني يا محمد - 00:09:34

فيقول له لا املك لك شيئا قد بلغتك ان رجالا او ان اناسا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة من المعاصي والخطايا التي توجب عذاب القبر الكذب - 00:10:01

الزنا الربا هجر القرآن حديث البخاري عن سمرة ابن جند قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا؟ فان رأى احد الرؤيا قصها فقال ما شاء الله يعني يعلق عليها بما فتح الله - 00:10:23

الله عليه ما شاء الله فسألنا يوم القيامة هل رأى احد منكم رؤيا؟ قلنا لا. فقال لكني رأيت الليلة رجلين اتيان فاخذ بيده فاخرجان الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس - 00:10:44

ورجل قائم بيده كلوم من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ به قفاه. ثم يفعل بشقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شكه هذا فيعود فيصنع

مثله وقلت ما هذا؟ فقال لي انطلق - [00:11:01](#)

فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورزق قائم على رأسه بفقر او بصخرة فيشنخ بها رأسه. فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه خذا فلا يرجع حتى يلتئم رأسه ويعود كما كان فيعاود ضربه مرة اخرى - [00:11:23](#)

فخلق من هذا فقال لينطلق وانطلقنا حتى اتينا الى سق مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع. يتوغل تحته نارا. فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا. فاذا خمدت رجعوا فيها وفيه رجال ونساء - [00:11:44](#)

عراة قلت من هذا؟ قال انطلق وانطلق حتى اتينا على نهر من دم يجي غيره قائم على واسطة النهر رجل بين يديه حجارة واحد في وسط النهر وواحد على الحافة بيده حجارة - [00:12:06](#)

فاقبل الرجل الذي في النهر. فاذا اراد ان يخرج رماه الري الذي على الشط بحجر فرده حيث كان وهكذا كلما اراد ان يخرج الف يريه بحجر فرده حيث كان فقلت ما هذا - [00:12:27](#)

وقال فقيل لي انطلق تأتيني الى روضة الخضر فيها شجرة عظيمة باصلها شيخ واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا هي في الشجرة وادخلني النار لم ارى دارا قط احسن منها - [00:12:44](#)

فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها وصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشباب فقلت طوفت ما الليلة فاخبراني عما رأيت. قال نعم اما الذي رأيت يشق شذقه بل كذاب - [00:13:06](#)

يحدث بالكذب فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة. هذا عذاب القبر والذي رأيت يشدخ رأسه ورجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به - [00:13:28](#)

لذلك الى يوم القيامة. والذي رأيت في الثقب في التنور هؤلاء الزناة والذي رأيت في النهر هؤلاء اكلة الربا والشيخ الذي في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام. والصبيان الذين حوله اولاد الناس. والذي يوقد النار ما لك خازن النار - [00:13:47](#)

والدار الاولى التي دخل دار عامة المؤمنين. واما هذه الدار التي هي احسن منها. دار الشهداء وانا جبريل وهذا من تأييد فارفع رأسك ورفعت رأسي فاذا اوتي مثل السحاب ولي ذلك منزلك - [00:14:08](#)

فقلت دعاني تأكل منزلي كيد انه قد بقي لك عمر لم تستثمره اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت اللهم قنا عذابك يوم تبعث بادئ اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك الامين - [00:14:28](#)

محمد وعلى اله جزاكم الله خيرا. سلام عليكم ورحمة الله - [00:14:48](#)